

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بداية المصطلحات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِوَجْهِي وَلَفِي  
 قال الشيخ الامام العارف شرف الامة حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد  
 بن محمد الغزالي رضي الله عنه الحمد لله المنفرد بكبرياه وعظيمته المتوحد  
 بتعاليه وصمدية الذي قص احقة العقول دون حمى عزته ولم يجعل  
 السبيل الي معرفته الا بالعجز عن معرفته وقص السنة الفصحاء والشايع جمال  
 حضرته الالهياتي على نفسه واخصى اسمه وصفته والصلوة على محمد خير خلقه  
 وعلى اله واصحابه وعترة **اما بعد** فقد سألني اخي في الله يتبعني في الدين  
 اجابته شرح معاني اسماء الله كسني فتواردت على السولة تنوري فلم ازل اقدم  
 فيه رجلا واخر اخرى تردد اسم الاله نفاذ لا قضاء قضاء الحق اخايد  
 وبين الاستغفار التماسه عن ركوب من اخطر واستقصار القوق البشرية  
 عن الخوض مثل هذه الغمد صار فان احدما ان هذا الامر المرم صعب المنال  
 غامض المدرك فانه في العلو في الدقة العليا والمقصد الاقصى الذي تتجبر  
 الاله باب فيه وتخفض ابصار العقول دون مباديه فضلاها افاصيه  
 ومن اس للقوى البشرية لتسلك في صفات الربوبية سبيل الفحص والتفتيش والي  
 تطيق نور الشرح ابصار الحقائق **والثاني** للبحث عن كنه الحق فيه يكاد  
 يخالف ما سبقت الي فهم الجاهير ونظام الخلق والعادات وما لونات المداهب  
 غير وحيما حق محل غير ان يكون مشرعا لكل وار دبل لا يطلع عليه الا واحد  
 بعد واحد ونزل لم يعرف الله فالسكوت عليه حتم ومن عرفه فالصمت عليه حزم  
 والله يسهل الصواب وقد رايت تقسيم هذا الكتاب **ثلاث فصول** الفصل الاول

متواتره

اخذ في سبل الحد  
رعدوا لا يكون

البحث

الافصح

وما عظم المطلوب  
 الساعد  
 شدة  
 غير على

الفصل الثاني في المقدمات **الفن**  
 في السوابق والمقدمات **الفن**  
 في الاسم والمسمى والنسبية وكشف ما وقع فيه من الغلط لا لشر الفرق وبيان  
 ان ما يتقارب معناه من اسماء الله كالعظيم والكبير والجليل هل يجوز ان يحمّل  
 على معنى واحد فنكون هذه الاسماء مترادفة ام لا بد ان تختلف معانيها  
 وبيان ان الاسم الواحد الذي له معنيان هل هو مشترك بالاضافة  
 الى المعنيين فيحمل عليهما حمل عموم على مسميانه ام يتعين حمله على احدهما  
 وبيان ان للعبد حظا من معنى كل اسم من اسماء الله تعالى **الفن الثاني**  
 يشتمل على بيان معاني اسماء الله التسعة وتعيين وبيان ان جعلها ترجع  
 الى ذات سبع صفات عند اهل السنة وبيان انها كيف ترجع على  
 مذهب المعتزلة والفلاسفة الى ذات واحدة لاكثر **الفن الثالث**  
 يشتمل على بيان اسماء الله تزيد على تسعة وتسعين توقيفا وبيان فايد  
 الا حصا والتخصيص بحالة الاله واحد وبيان الاختصاص في حوايز وصف  
 بكل ما هو موصوف وبيان الاختصاص في وصف الله بكل ما هو متصفا بمعناه  
 المدح بكل ما لا يوهم معناه نقصا وان لم يرد فيه اذن وتوقيف اذ لم يرد فيه  
 منع فاما ما اشعر معناه بنقص فلا يقال في حوا الله البنية الا ان يرد فيه اذن يقال  
 من حيث اذن ويتناول على ما يح في حوا الله فانه قد منع في الله تعالى اطلاق لفظ فاذا  
 قرن به قرينه جاز اطلاقه وان لم يدعى باسميه كسني كما امر حتى اد احوالنا  
 الاسما الى ان ندعوه بصفاته فبما وصف المدح والجلال فقط ولا يدعى بكل ما  
 يجوز ان يوصف ويجزئه عن بل وصفه والافعال الى ان يكون فيه مدح واجلال

الثاني في المقدمات **الفن**  
 في الاسم والمسمى والنسبية وكشف ما وقع فيه من الغلط لا لشر الفرق وبيان  
 ان ما يتقارب معناه من اسماء الله كالعظيم والكبير والجليل هل يجوز ان يحمّل  
 على معنى واحد فنكون هذه الاسماء مترادفة ام لا بد ان تختلف معانيها  
 وبيان ان الاسم الواحد الذي له معنيان هل هو مشترك بالاضافة  
 الى المعنيين فيحمل عليهما حمل عموم على مسميانه ام يتعين حمله على احدهما  
 وبيان ان للعبد حظا من معنى كل اسم من اسماء الله تعالى **الفن الثاني**  
 يشتمل على بيان معاني اسماء الله التسعة وتعيين وبيان ان جعلها ترجع  
 الى ذات سبع صفات عند اهل السنة وبيان انها كيف ترجع على  
 مذهب المعتزلة والفلاسفة الى ذات واحدة لاكثر **الفن الثالث**  
 يشتمل على بيان اسماء الله تزيد على تسعة وتسعين توقيفا وبيان فايد  
 الا حصا والتخصيص بحالة الاله واحد وبيان الاختصاص في حوايز وصف  
 بكل ما هو موصوف وبيان الاختصاص في وصف الله بكل ما هو متصفا بمعناه  
 المدح بكل ما لا يوهم معناه نقصا وان لم يرد فيه اذن وتوقيف اذ لم يرد فيه  
 منع فاما ما اشعر معناه بنقص فلا يقال في حوا الله البنية الا ان يرد فيه اذن يقال  
 من حيث اذن ويتناول على ما يح في حوا الله فانه قد منع في الله تعالى اطلاق لفظ فاذا  
 قرن به قرينه جاز اطلاقه وان لم يدعى باسميه كسني كما امر حتى اد احوالنا  
 الاسما الى ان ندعوه بصفاته فبما وصف المدح والجلال فقط ولا يدعى بكل ما  
 يجوز ان يوصف ويجزئه عن بل وصفه والافعال الى ان يكون فيه مدح واجلال

الثاني في المقدمات **الفن**  
 في الاسم والمسمى والنسبية وكشف ما وقع فيه من الغلط لا لشر الفرق وبيان  
 ان ما يتقارب معناه من اسماء الله كالعظيم والكبير والجليل هل يجوز ان يحمّل  
 على معنى واحد فنكون هذه الاسماء مترادفة ام لا بد ان تختلف معانيها  
 وبيان ان الاسم الواحد الذي له معنيان هل هو مشترك بالاضافة  
 الى المعنيين فيحمل عليهما حمل عموم على مسميانه ام يتعين حمله على احدهما  
 وبيان ان للعبد حظا من معنى كل اسم من اسماء الله تعالى **الفن الثاني**  
 يشتمل على بيان معاني اسماء الله التسعة وتعيين وبيان ان جعلها ترجع  
 الى ذات سبع صفات عند اهل السنة وبيان انها كيف ترجع على  
 مذهب المعتزلة والفلاسفة الى ذات واحدة لاكثر **الفن الثالث**  
 يشتمل على بيان اسماء الله تزيد على تسعة وتسعين توقيفا وبيان فايد  
 الا حصا والتخصيص بحالة الاله واحد وبيان الاختصاص في حوايز وصف  
 بكل ما هو موصوف وبيان الاختصاص في وصف الله بكل ما هو متصفا بمعناه  
 المدح بكل ما لا يوهم معناه نقصا وان لم يرد فيه اذن وتوقيف اذ لم يرد فيه  
 منع فاما ما اشعر معناه بنقص فلا يقال في حوا الله البنية الا ان يرد فيه اذن يقال  
 من حيث اذن ويتناول على ما يح في حوا الله فانه قد منع في الله تعالى اطلاق لفظ فاذا  
 قرن به قرينه جاز اطلاقه وان لم يدعى باسميه كسني كما امر حتى اد احوالنا  
 الاسما الى ان ندعوه بصفاته فبما وصف المدح والجلال فقط ولا يدعى بكل ما  
 يجوز ان يوصف ويجزئه عن بل وصفه والافعال الى ان يكون فيه مدح واجلال

تفاوت

كيف

واحد

صفات

المدح

منع

من حيث

قرن

الاسما

يجوز ان

على ما ذكرناه ونذكره بعد في موضعه مفسرا ان شاء الله تعالى **الفصل الاول**  
 في السوابق والمقدمات وفيه فصول اربعة الفصل الاول في بيان معنى الاسم  
 والمسمى والتسمية قد اكثر الخايص في الاسم والمسمى القول فيه وتشعبت كالم  
 الطرق وزراع اعراق الفرق فمن قال ان الاسم هو المسمى ولكنه غير التسمية  
 وقال ان الاسم غير المسمى ولكنه هو التسمية ومن ثالث معروف بالحزق  
 في صناعه الجدل والكلام يزعم ان الاسم قد يكون هو المسمى كقولنا الله <sup>تعالى</sup> ودانات  
 وهو جوه وقد يكون غير المسمى كقولنا انه خالق ورازق فانها يدلان على الخلق  
 والرزق وهما غير وقد يكون بحيث لا يقال انه المسمى ولا هو غيره كقولنا  
 عالم وقادر فانها يدلان على العلم والقدره وصفات الله تعالى لا يقال ان الاسم لعل  
 هو التسمية ام لا والثاني ان الاسم هل هو المسمى ام لا والحق ان الاسم غير  
 التسمية وغير المسمى فان هذه ثلثة اسما متباينة غير مترادفة ولا سبيل  
 الى كشف الحق فية الا ببيان معنى كل واحد من الالفاظ الثلاثة مفردا  
 ثم بيان معنى قولنا هو هو ومعنى قولنا هو غيره فهذا هو حاج الكشف للحقايق  
 ومن عدل عن هذا المنهج لم ينح اصلا فان كل علم تصديقي اعني كلما يتطرق اليه  
 التصديق والتكذيب فانه لا محاله فصيحة يشتمل على موصوف وموصوع  
 وصفه ونسبة تلك الصفة الى الموصوف فلا بد ان يتقدم عليه المعرفة  
 بالموصوف وحده على سبيل التصور لحده وحقيقته ثم المعرفة بالصفة وحدها  
 على سبيل التصور لحدها وحقيقته ثم النظر بعد ذلك في نسبة الصفة الى الموصوف  
 الهاهل هي موجود له او منفية عنه فمن اراد ان يعلم المللك قد تم او حادث  
 مثلا

ان التسمية هي العلم بالشيء كقولنا الله تعالى  
 عالم وقادر فانها يدلان على العلم والقدره  
 وصفات الله تعالى لا يقال ان الاسم لعل  
 هو التسمية ام لا والثاني ان الاسم هل هو المسمى ام لا

فلا بد ان يعرف او لا معنى للفظ المللك ثم معنى القدم والحادث ثم ينظر  
 في اثبات احد الوصفين للملك او نفيه عنه وكذلك لا بد من معرفة معنى الاسم  
 ومعنى المسمى ومعنى التسمية هو هو ومعنى الغيوبة حتى يتصور ان تعرف  
 بعد ذلك انه هو او غيره فنقول في بيان حد الاسم وحقيقته **اعلم**  
 ان للاشياء وجودا في الاعيان ووجودا في الالدهان ووجودا في  
 اللسان اما الوجود الذي في الاعيان فهو الوجود الاصلي الحقيق واما  
 الوجود الذي في الالدهان فهو الوجود العلمي الضروري واما الوجود  
 الذي في اللسان فهو الوجود اللفظي الذي يلي فان السما مثلا لها وجود  
 في عينها ونفسها ثم لها وجود في ادهاننا ونفوسنا اذ صورة السما تطبع  
 في ابصارنا ثم في خيالنا حتى لو عدت السما مثلا وبقيت كانت صورة  
 السما حاضرة في خيالنا وهذه الصورة هي التي يعبر عنها بالعلم وهو مثال  
 سطاتق للعلوم فانه محال للعلوم وموازله وهذه الصورة هي كالصورة  
 المنطبعة في المرآة فانها محاييه للصورة الخارجة المقابلة لها فاذا  
 العلم انما هو مثال في الدهن للعلوم واما الوجود في اللسان فهو اللفظ  
 المركب من اصوات قطعت اربع تقطيعات يعبر عن القطعة الاولى  
 بالسين والثانية بالميم والثالثة بالالف والرابعة بالهمزة وهي قولنا سماء  
 فالقول دليل على في الدهن صورة لما في الوجود سطا بقوله ولو لم يكن وجود  
 في الاعيان لم تطبع صورة في الالدهان ولو لم تطبع صورة في الالدهان لم يشعروها  
 الانسان ولو لم يشعروها الانسان لم يعبر عنها اللسان فاذا اللفظ والعلم  
 وما في الدهن

وما في الدهن

والمعلوم ثلاثة امور متباينه لكنها متطابقه متوازنه وربما للتبس على البليد  
 ولا يعجز البعض منها عن البعض وكيف لا تكون هذه الموجودات متماين  
 ولحق كل واحد منها خواص لا يلحق الاخر فان الانسان مثلا حيث انه  
 موجود في الاعيان يلحقه انه نائم ويقظان وحى وميت وما يشق وقاعد  
 وغير ذلك ودر حيث انه موجود في الادهان يلحقه انه مبتدئ او خبير وعام  
 وحاص وجزي وكل وقصيته وغير ذلك ودر حيث انه موجود في اللسان يلحقه  
 انه عزبي وعجمي وتركي وكثير الحروف وقليلها وانه اسم وفعل وحرف وغير ذلك  
 وهذا الوجود مما يجوز انه يحلف بالاعصار ويتفاوت بعادة اهل الاصار  
 واما الوجود الذي في الاعيان والادهان فلا يحلف بالاعصار والاهم  
 البته فاد اعرفته اذ عرفت ان الوجود الذي في الاعيان والادهان  
 وانظر في الوجود اللفظي فان غرضنا يتعلق به فنقول اللفظ اعيانا عن الحروف  
 المقطعة بالاختيار الانساني الموضوعه للدلالة على اعيان الاشياء  
 وهي منقسمه الى موضوع او لا والى ما هو موضوع ثانيا اما الموضوع او لا  
 كقولنا سما وشجر وانسان وغير ذلك واما الموضوع ثانيا كقولنا اسم وفعل  
 وحرف وامر ونهي ومضارع وانما قلنا انه موضوع وضعا ثانيا لان اللفظ  
 الموضوعه للدلالة على اعيان الاشياء منقسمه الى ما يدل على معنى في غير فليس  
 حرفا والى ما يدل على معنى في نفسه وما يدل على معنى في نفسه ينقسم الى ما يدل  
 على زمان وجوع المعنى ويسمى فعلا كقولنا ضرب يضرب والى ما يدل على الزمان  
 فليس اسما كقولنا سما وارض فانه وضع اللفظ دلالات على اقسام

وهو موضوع  
 والاشياء موضوعه  
 والاشياء موضوعه  
 والاشياء موضوعه  
 والاشياء موضوعه

الاعيان ثم بعد ذلك وضع الاسم والفعل والحرف دلالات على اقسام اللفاظ  
 لان اللفاظ بعد وضعها ايضا صادت موجودات في الاعيان فان تسميت  
 صورها في الادهان فاستحقت ايضا ان يدل عليها بحركات اللسان ويتصور  
 اللفاظ تلو موضوعه وضعا ثالثا ورا بعا حتى اذ قسم الاسم الى اقسام وعرف  
 كل قسم باسمه كان ذلك الاسم في الدرجة الثالثة كما يقال مثلا الاسم ينقسم  
 الى معرفه والى نكره والى غير ذلك والغرض من هذا كله ان يعرف ان الاسم  
 يرجع الى لفظ موضوع وضعا ثانيا فاذا قيل ما احد الاسم قلنا انه اللفظ  
 الموضوع للدلالة وربما تضيف اليه ما يعبره على الفعل والحرف وليس تحديدا  
 الحد من غرضنا الان وانما الغرض ان المراد بالاسم المعنى الذي هو في  
 المرتبة الثالثة والذي في اللسان دون الذي في الاعيان والادهان  
 واد اعرفت ان الاسم انما يعني به اللفظ الموضوع للدلالة فاعلم ان كل موضوع  
 للدلالة فله واضع ووضع وموضوع له يقال للموضوع له مسمى وهو المدلول  
 عليه مر حيث انه مدلول عليه ويقال للواضع المسمى ويقال للوضع التسمية  
 ويقال للموضوع الاسم يقال سمي فلان ولده ادا وضع له لفظا يدل عليه  
 وسمي وضعه تسمية وقد يطلق لفظ التسمية على ذكر الاسم الموضوع  
 كالذي يتبادر شخصاً ويقول يا زيد فيقال سماه فان قال يا ابا بكر فيقال كناه فكان  
 لفظ التسمية مشترك بين وضع الاسم وبين ذكر الاسم وان كان الاشبه  
 انه احوال الوضع منه بالذكر وتجري الاسم والتسمية والمسمى والمسمى محوري  
 الحركه والتحرك والمحرك والمحرك وهذه اربعة اسامي متباينه تدل على معان

من بين ساير الاعداد ولم تبلغ ما به وقد قارب ذلك قلنا فيه احتمالان احدهما ان  
يقال ان المعاني الشريف بلغت هذا المبلغ لان العدد مقصود ولكن وافقت  
المعاني هذا العدد كما ان الصفات عند اهل السنة سبع وهي اكيوه والعلم  
والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لان السبع هي المقصوده ولكن  
لان صفات الربوبية لا تتم الا بها والثاني هو الاظهر ان السبب في تخصيصه  
هو ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه حيث قال ما به الا واحد انه  
وتركيب الوتر الا ان هذا البيان يدل على ان هذه الاسامي هي بالتشبيه  
الارادية الاختيارية لا من حيث اخصار صفات الشرف فيها وان ذلك يكون  
لداته لا بالارادة ولا بقول احد ان صفات الله تعالى سبع لانه وترجى الوتر  
بل ذلك لداته والهيبة والعدد فيها غير مقصود بل ليس وجود ذلك العدد بقصد  
قاصد و ارادة مريد حتى يقصد الوتر دون غيره وهذا يكاد يريد الاحتمال  
الذي ذكرناه وهو ان الاسامي التي سمي الله تعالى نفسه بها هي تسعة وتسعون  
لا غير وانما لم يجعلها ما به لانه وترجى الوتر وسنشير الى ما يريد هذا الاحتمال فاقبل  
فهذه الاسما التسعة والتسعين هل عددها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحصاها  
فصد الى جمعها وترجمها الى من يلتقطها من الكتاب والسنة الاخبار  
الدالة عليها فنقول لا يظهر وهو الا شهر ان ذلك مما احصاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجمعه فصد منه الى جمعها وتعليقها على ما نقله ابو هريرة  
اد ظاهرا الكلام هو الترغيب في الاحصاء وذلك بما بعسر على الجماهير ان لم يكن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الجمع وهذا يدل على صحة رواية ابو هريرة  
وقد قيل بجماهير روايته المشهورة التي اجرينا شرحنا على مثالها وقد تكلم احمد  
البيهقي على رواية ابو هريرة وذكر انها من رواية من فيه ضعف هذه الرواية

هذا هو الذي ذكره ابو هريرة

سوي ما ذكره المحدثون ثلاثة امور احدها اضطراب الرواية عن ابو هريرة ادعته  
روايتان وبينهما تباين ظاهر في الابدال والتغيير والثاني ان روايته ليست تشمل  
على ذكر الحنان المنان والديان ورمضان وجملة من الاسما التي وردت الاخبار بها  
والثالث ان الذي ورد في الصحيح هذا العدد وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة  
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فاما ذكر الاسامي فلم يرد في الصحيح بل وردت  
روايته غريبه وفي اسنادها ضعف وهذا العدد ظاهر يدل على ان الاسامي  
على هذا العدد وانما حملنا على الخروج عن هذا النمط ان خروج بعض الاسامي  
عن رواية لابي هريرة وان ضعفنا الرواية التي فيها عدد الاسما <sup>التي</sup> عنا جملة  
من الاشكال فاننا نقول الاسامي هي تسعة وتسعون فقط سمي الله تعالى بها  
نفسه ولم كلها ما به لانه وترجى الوتر ويدخل في جملة الحنان المنان وغيرها  
ولا يمكن معرفة جميعها الا بالبحث عن الكتاب والسنة او تصانيف حمله منها في  
كتاب الله تعالى وجملة في الاخبار ولم اعرف احد ممن ينسب الى العلم عن يطل ذلك  
وجمعه سوي رجل من اهل المغرب يقال له علي بن حازم فانه قد قال صح عندي  
قريب من ثمانين اسما يشتمل عليها الكتاب والسنة والصحيح الاخبار والباقي ينبغي  
ان يطلب بطرق الاجتهاد واطن انه لم يبلغه كحديث الذي فيه عدد الاسامي  
وان كان بلغه فكانه استضعف اسناده ادعاه عنده الى الاخبار الواردة  
في الصحيح والى التفاظ ذلك منها وهذا يكون معناه من احصاها اي حفظها  
وجمعها لانه نال تعباً شديداً في اجتهاده فالجزى ان يدخل كونه والا فاحصا  
ما وردت به الرواية مرة واحدة سهل على اللسان نعم قد ورد في بعض  
التفاظ الصحيح حفظها دخل كسبه واكفظ يخرج الى مزيد تعب فهذا  
ما يظهر في الاحتمالات في هذا الحديث واكثر ذلك مما لم يتعرض له وهي امور  
اجتهادية لا تعلم الا بتجريب فانها خارجة عن مجاري العقول والله اعلم  
**فصل الثالث** في ان الاسامي والصفات المطلقة على الله تعالى

في هذا المعنى

هل تقف على التوقيف ام كوز بطرق العقل والدي مال اليه القاضي ابوبكر  
ان دلل جابر الامام مع منه الشرح واشعر بما يستحيل معناه على الله تعالى واما  
مالا مانع فيه فانه جابر والدي ذهب اليه الشيخ ابوكسن الاشعري ان ذلك  
موقوف على التوقيف ولا يجوز ان يطلق في حق الله تعالى ما هو موصوف بمعناه  
الا اذا ادن فيه والمختار عندي ان تفصل ونقول كل ما يرجع الى الاسم فذلك  
موقوف على التوقيف وما يرجع الى الوصف فلا يوقف على الادل بل الصادق  
منه مباح دون الكاذب ولا يفهم هذا الا بعد الفرق بين الاسم والوصف  
فنقول الاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى فزيد مثلا اسمه زيد وهو  
في نفسه ابيض طويل فلوقال له قائل با طويل با ابيض فقد دعاه بما هو موصوف  
به وصدق ولكنه عدل عن اسمه لاداسمه زيد دون الطويل والابيض فكونه  
طويلا ابيض لا يدل على ان الطويل ابيض اسمه وان كان معناها موجودا فيه  
بل تسميتنا للولد باسمه لا تدل على انه موصوف بمعاني هذه الاسامي بل دلالة  
هذه الاسامي وان كانت معنوية عليه كدلالة قولنا زيد وعيسى وما لا يرجع  
من الاسامي على مسمياتها بل ادا سمينا عبد الملاك فلستنا نعني به انه عبد  
الملاك ولذلك نقول عبد الملك اسم مفرد لعيسى وزيد وادادكر في معرض  
الوصف كان مركبا وكذا عبد الله وكذا لجمع يقال عباد الله ولا يقال  
عباد الله وادافهت معنى الاسم فاسم كل احد ما سمي به نفسه او سماه  
به وليه من ابويه وسيد والتسمية اعني وضع الاسم بغير في المسمى  
ولست دعى ذلك ولا به والولاية للانسان على نفسه او على غيره او والله  
فلذلك تكون التسمية الى هولا وكذا لو وضع غير هولا اسما على مسمى  
ربما انكن المسمى به وعصب على الواضع وادالم يكن لنا ان نسمي انسانا الى  
لا نضع له اسما فكيف نضع لله تعالى اسما وكذا اسما رسول الله صلى الله عليه  
وقم معدودة قد عدتها صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا احمد وانا محمد  
والمقفي والمحي والحاشر والعاقت وبنى الوجد وبنى التوبه وبنى الملحمة  
وليس لنا ان نرلد على ذلك في معرض التسمية بل في معرض الاخبار عن وصفه

الاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى

يجوز ان نقول صلى الله عليه وسلم عالم ومرشد ورشيد وهايد وما جرى مجراه كما نقول  
لزيد ابيض لا في معرض التسمية بل في معرض الاخبار عن صفة وعلى اجماله هذه مسألة تفهيم  
اد هو نطري في اباحة لفظ وكثره فنقول اما الدليل على المنع من وضع اسم له تعالى  
فهو المنع ومن وضع اسم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم به نفسه ولا سماه به زيدا  
ولا ابواه وادامع في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في حق احاد الناس فهو في حق الله  
اولى وهذا نوع قياس فقهي يبنى على امثاله احكام الشريعة واما دليل اباحة الوصف  
فهو انه خبر عن امر وكثير ينقسم الى الصدق والكذب والشرع قد دل على تحريم الكذب في الاصل  
فالكذب حرام الا العارض ذلك على اباحتها والصدق حلال الا العارض فكما انه يجوز  
لنا ان نقول بزيد انه موجود لانه موجود فكذا في حق الله تعالى ورد به الشرع اولم  
يرد ونقول انه قد دم وان قدرنا ان الشرع لم يرد به وكما انه لا نقول لزيد انه طويل  
اشقر لان ذلك مما يبلغ زيدا فبكرهه لان فيه ايهام نقص وكذا لا نقول في حق الله  
تعالى ما يوهن نقصا البته فاما ما لا يوهن نقصا او يدل على مدح وادله مطلق ومباح  
بالدليل الذي اباح الصدق مع السلامة من العوارض المحرمة ولذا قد منع من  
اطلاق لفظ فاد الاقترن به قرينه جوزناه فلا يجوز ان يقال لله تعالى يا زارع  
يا حارث ويجوز ان يقال لمن وطى فامنى ليس هو الحارث التراب ومن نقر البدر  
ليس هو الزارع انما الله تعالى هو الحارث الزارع ومن رمى فليس هو الرامي  
انما الله هو الرامي كما قال عز وجل وما رميت ادرميت ولكن الله رمى ولا  
نقول لله يا مدل ونقول يا معز يا مدل فانه ادا جمع بينهما كان وصف مدح يدل  
على طري الامر وكذا في الدعاء تدعوا لله تعالى باسمه الحسن كما امرنا به  
وادا جاوزنا تلك الاسامي الى ان تدعوه بصفات دعواته بصفات  
المدح والجلال فلا نقول يا موجوديا محركيا مستكن بل نقول يا مقبل  
العشرات يا منزل البركات يا ميسر كل عسير وما جرى مجراه كما انا  
ادانا ديننا انسانا فاما ان نناديه باسمه او بصفة صفات المدح  
كما نقول يا شريف يا فقيه ولا نقول يا طويل يا ابيض الا ادا قصدنا الاستحفا  
واما ادا استخبرنا عن صفاته اخبرنا بانه طويل القدا ابيض اللون اسود



الشعر ولا يذكر ما يلوها وانما يلوها ما يقدر فيه نقصا وكذا اذا استخبرنا  
 عن محرك الاشياء ومسكنها ومسودها ومبيضا فلنا هو الله تعالى ولا  
 نفتقر في نسبة الافعال والادوار الى الله تعالى ولا نختص  
 بل الادن قد ورد شرعا بالصدق اما يستثنى منه لعارض والله تعالى هو  
 الموجود والموجد والمظهر والمخفي والمغني وكل ذلك يجوز اطلاقه  
 وان لم يرد فيه توقيف فان قيل فلم لا يجوز ان يقال العارف والعاقل  
 والفظن والذكي وما حركى محمدا قلنا انما المانع من هذا وامثاله  
 ما فيه من ايهامات وما فيه ايهام لا يجوز الا بادن كالصبر  
 والحلم والرحيم فان فيه ايهاما ولكن الادن قد ورد به وما  
 ورد به الادن من هذا وغيره مما يشعربا لاستحاله في حقه فتناول  
 على ما يجب من التناول فيه واما العاقل فلم يرد به الادن والاهام فيه  
 ان العاقل هو الذي له معرفة تعقله اي تتعد اد يقال عقله  
 عقله والفظنه والذكا يشعان بسرعه الادراك لما غاب  
 عن المدرك والمعرفة قد تشعربسبب فكله فلا يمنع من اطلاقه منه  
 الاشياء مما ذكرناه فان حقق لفظ لا يومه اصلا من المتفاهم ولم  
 يورد الشرع بالفتح منه فانما يجوز اطلاقه قطعا والله تعالى  
 اعلم واحكم بالصواب واليه المرجع والمآب انه كريمة  
 وهاب وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين  
 وكان الفلاح منه مصباح نور الاحد حاسن حمد الاخر شهاده احد عشر وثمانين  
 على يد العبد الضعيف المعروف بالذبيذ والتقصير ابي محمد بن الغني علي بن محمد بن الحسين  
 شرف الله دنوه وعفاه عنه وعردعاه بالمعفى ليرى ويرى عيبا فسند كماله لا يخلو لانه  
 عيب وعلا



مكتبة  
 القاهرة  
 مكتبة  
 القاهرة

نَهْأَلَه ٱٱ  
ٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱ  
ٱٱ